السنة الرابعة — العدد ٤٠
سندباد
مجلة الأولاد في جميع البلاد
تصدر كل يوم خميس

إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

كان أجدادنا القدماء يركبون الحمير ، والبغال ، والعربات التى تجــرّها الدوابّ ، كلما أرادوا أن ينتقلوا من مكان إلى مكان ؛ فكانوا يقضون وقتاً طويلا فى كل نقلة ، وكان يومهم مثل يومنا أربعاً وعشرين ساعة . ونحن اليوم نركب السيارات ، والقُطر ، والطيارات التى تسبح فوق السحاب ، كلما أردنا أن ننتقل من مكان إلى مكان ، فلا تستغرق أطول رحلاتنا إلا وقتاً قصيراً . أفليس من العيب أن يظل يومنا مع ذلك مثل يوم أجدادنا أربعاً وعشرين ساعة ، فلا ننتفع بالزمن الفائض لنا فى عمل مفيد ، نؤدى به خيراً لأنفسنا وخيراً للناس ؟ إنه والله لعيب ؛ فعلينا أن نحاول استغلال كل دقيقة من وقتنا هذا الطويل ، فى عمل ننفع به أنفسنا ، وننفع قومنا ، وننفع وطننا العزيز الغالى ؛ فنسعد ، وتسعد بنا البلاد . . .

سندباد

من أصدقاء سندباد :

فكاهات

طلب صديق من جحا أن يعيره حماره ، فقال له : إن ابنى خرج به .

وما كاد يتم كلامه حتى أخذ الحمار ينهق . .

الصديق : ولكنى أسمع نهيق الحمار فى داخل الدار

جحا : إنى أحتج عليك ؛ أتصدق الحمار وتكذبنى ؟

فؤاد وصفى القطب

مدرسة الزهراء — عمان

* * *

خرجت الأسرة لشراء بعض الحاجيات وفى الطريق قالت الطفلة .

— ليت السماء تمطر يا أماه !

لماذا هل تحبين المطر إلى هذا الحد

— كلا ، ولكن أبى تعود أن يحتمى بحانوت بائع الحلوى كلما أمطرت السماء .

محيى الدين اللباد

ندوة سندباد بالمطرية — القاهرة

* * *

سمعت زوجة أحد الجبناء صوتاً مريباً بالمنزل ، فقالت له :

— قم وابحث عن مصدر الصوت ، فإنى أخشى أن يكون بالمنزل لص .

— يحسن أن تبحثى أنت ، فإنى أخشى أن يكون اللص امرأة فتخجل منى !

جبار على جان

ندوة سندباد بالكويت — العراق

من أصدقاء سندباد :

قيمة الخبرة !

ذهبت سيدة إلى مصنع عرف بصنع أرق أنواع القبعات وأجملها ، ثم قالت : إننى أريد قبعة تلائم هذا الثوب الجديد لأشهد بها الليلة حفلا كبيراً دعيت إليه .

فأسرع أحد الصناع ، وتناول شريطاً حريرياً طواه بطريقة مخصوصة ، ثم عقد طرفيه عقدة بدت على شكل وردة جميلة ، فصار الشريط قبعة أنيقة قدمها للسيدة ، فقالت :

— قبعة مدهشة ! كم ثمنها ؟

— ثمنها جنيهان يا سيدتى .

— هذا كثير ! أتطلب جنيهين ثمناً لشريط لا يزيد طوله على متر و بعض متر !

— كلا يا سيدتى ، ولكنى أتقاضاك ثمن المهارة وقيمة الخبرة .

ثم تناول القبعة ، وفك عقدتها ، فصارت شريطاً قدمه للسيدة ، وقال :

— أما هذا الشريط فأستطيع أن أبيعه لك ببضعة قروش .

واضطرت السيدة أن تشترى القبعة ، وأن تدفع الثمن المطلوب .

حسن محمد أبو سمرة

ندوة سندباد ببور سعيد

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك :

	قرشاً مصريا
فى مصر والسودان عن سنة	٩٥
فى مصر والسودان عن نصف سنة	٥٠

فى الخارج :

بالبريد العادى عن سنة ما يساوى	١٢٥
بالبريد الجوى عن سنة ما يساوى	٣٠٠

ملحوظة : الاشتراكات المرسلة من الخارج تحول قيمتها على أى بنك بالقاهرة أو حوالة بريدية

حكمة الأسبوع

الكسلان يومه ساعة ، والمجتهد يومُه ثمان وأربعون ساعة !

سندباد

استشيرونى!

● صالح أنس فطانى
دار العلوم الدينية — مكة المكرمة

— « هل القدرة على قرض الشعر استعداد فطرى لدى بعض الناس ، أم يمكن أن تكتسب بالقراءة والدرس وحفظ القديم والجديد من الشعر ؟ »

— الشعر إحساس وعاطفة وخيال وفكر ، ورصيد من الألفاظ والأساليب ، ومعرفة بالأوزان ؛ فإذا اجتمعت لك هذه العناصر الثلاثة فلا بد أن تكون شاعراً ؛ أما العنصر الأول منها فهو هبة من الله ، وأما العنصران الآخران فيأتيان بكثرة المطالعة والتتبع والاستماع الجيد ؛ فطالع ، وتتبع ، واستمع إلى موسيقى الأوزان جيداً ، تكن شاعراً كما تتمنى لنفسك .

● حسنى السيد رضا : رمل الإسكندرية

— « أنا لا أقرأ إلا الكتب المدرسية ، ولا صبر لى على قراءة غيرها ؛ فهل تستطيع عمى أن تدلنى على الطريقة التى أتبعها لأتعود القراءة الحرة ؟ »

— إذا كنت لا تقرأ إلا الكتب المدرسية ، فماذا تقرأ فى الصيف وفى العطلات الطويلة أو القصيرة ؟ إن كنت لا تقرأ شيئاً فإنك لم تستفد من التعلم شيئاً ؛ فلا بد لك إذن من القراءة لتستفيد مما تعلمت . وأظنك تقرأ سندباد ؛ ولكن سندباد لا تحتاج قراءته إلى أكثر من ساعة ، فاختر كتباً لطيفة مكتوبة بمثل أسلوب سندباد ، لتقرأها حتى تصير القراءة لك عادة ؛ وتستطيع أن تطلب قائمة مطبوعات دار المعارف للأطفال والناشئة ، فترسلها إليك مجاناً ، لتختار منها الكتب التى تلذك وتسرك وتعودك القراءة .

● محسن أمين مطنيوس
مدرسة الروم الكاثوليك بالإسكندرية

— « لماذا كانت رأس زوزو صلعاء مع أنه مازال فى سن الطفولة ؟ »

— لأن أباه أصلع ، ليس فى رأسه إلا شعرة واحدة !

مشمش

من قصص الشعوب

سباق الطير...

[قصة من جزائر الهند الغربية]

اجتمعت حشود كثيرة من طوائف الطير ، لتنتخب لها ملكاً ؛ وأخذت كل طائفة تزعم أنها أقدر من غيرها على الحكم وأحق بالملك والسلطان . واشتد بينهم الجدال ، وطالت المناقشة ؛ وأخيراً انتهوا إلى أن ينظموا فيما بينهم مسابقة ، فمن ينجح فيها يتوج ملكاً على الجميع . . .

وقال عصفور عجوز : سأبقى هنا ، أنا والشهود من كل طائفة ، لنقرر من الفائز . . . سنقضى بالعدل ، ويجب ألا يخرج أحد عن حكمنا .

وكان على المتسابقين أن يطيروا حتى يصلوا إلى السماء ، فمن يصل إليها ، ويعود بقطعة منها إلى الأرض ، فهو الملك ! . . .



ووقفت الطيور صفوفاً تنتظر إشارة القاضى ، ليبدأ السباق .

وكانت القبرة بين المتسابقين ، ولكنها كانت تعلم أنها لن تستطيع أن تسبق غيرها ، فلجأت إلى الحيلة والخداع لتفوز بعرش الطيور . . .

فعرجت على نخلة قصيرة ، وانتزعت من قمتها قطعة صغيرة ، خبأتها تحت جناحها ، ثم انطلقت مع الطير ، تحاول أن تباريها . . .

أخذ التعب من القبرة كل مأخذ ، وكادت تسقط إعياء وعطشاً ، فارتمت على ظهر طائر كبير . . .

وكلما طار المتسابقون رأوا رقعة السماء بعيدة عنهم ، وازداد تعبهم ، وسقط كثير منهم ، وبدأوا يرتدون إلى الأرض واحداً بعد واحد . . .

رأت القبرة ما آلت إليه حال الطيور ، فارتفعت قليلا عن ظهر حاملها ، وأخذت تصيح : كيف ترجعون ؟ . . . هيا اتبعونى !

ولكن الطيور كان قد أنهكها التعب ، فلم تستطع الرد عليها ، واتخذت طريقها إلى الأرض . . .

هبط المتسابقون جميعاً ، عدا القبرة ، فإنها تخلفت قليلا عنهم ، ثم نزلت وهى تقبض بمنقارها على القطعة التى انتزعتها من قمة النخلة القصيرة ، وقالت فى زهو وخيلاء : انظروا . . . انظروا . . . لم يفلح أحدكم فى أن يلمس السماء ، ولكنى أتيت بقطعة منها ! . . .

ثارت ضجة كبيرة بين الطيور ، وقالوا : كيف تفلح هذه القبرة الضئيلة فى أن تصل إلى السماء . . . لا بد أن هذه حيلة من حيلها المعروفة !

ورفضت الطيور أن تكون رعية للملكة خداعة ، وقررت طردها من المملكة ، وهمت بالهجوم عليها ، والفتك بها ، ولكن القبرة طارت هاربة ، ولجأت إلى جحر فأر ، فلم تستطع الطيور إلحاق الأذى بها ، فقررت أن تحرس البومة الجحر ، وتحول دون خروجها ، لأن للبومة عينين واسعتين . . .

قبعت البومة أمام الجحر ، ترقب خروج القبرة ، لتفتك بها ؛ وطال بها الترقب والانتظار ، وبدأ النعاس يداعب عينيها ، فنكست رأسها إلى الأرض ، وما لبثت أن راحت فى نوم عميق ، فانتهزت القبرة هذه الفرصة السانحة ،

[البقية منشورة على صفحة ١٤]



كَانَ «جَعْفَرٌ» صَبِيًّا فِي الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ، وكَانَ مُغْرَمًا بِرُكُوبِ الْبَحْرِ، فَلَيْسَ لَهُ أُمْنِيَةٌ أَلَذُّ مِنْ رِحْلَةٍ بَحْرِيَّةٍ، عَلَى ظَهْرِ سَفِينَةٍ كَبِيرَةٍ، تَمْخُرُ بِهِ عُبَابَ الْمَاءِ، وتَتَسَلَّقُ جِبَالَ الْمَوْجِ ...

وذَاتَ يَوْمٍ قَالَ لَهُ أَبُوهُ: اِسْتَعِدَّ يَا جَعْفَرُ لِلرِّحْلَةِ الَّتِي تَتَمَنَّاهَا، فَقَدْ قَرَّرْنَا أَنْ نَقْضِيَ الصَّيْفَ هٰذَا الْعَامَ فِي أُورُبَّا، وسَنُبْحِرُ إِلَيْهَا عَلَى ظَهْرِ سَفِينَةٍ كَبِيرَةٍ تُغَادِرُ الْمِينَاءَ بَعْدَ يَوْمَيْنِ!

فَرِحَ جَعْفَرٌ بِهٰذِهِ الرِّحْلَةِ فَرَحًا شَدِيدًا، وأَعَدَّ لَهَا عُدَّتَهُ، وأَخَذَ يَعُدُّ السَّاعَاتِ الْبَاقِيَةَ عَلَى مَوْعِدِ الرِّحْلَةِ، وَهُوَ سَعِيدٌ كُلَّ السَّعَادَةِ ..

فَلَمَّا حَانَ الْمَوْعِدُ، سَبَقَ أَبَوَيْهِ إِلَى الْمِينَاءِ، وأَسْرَعَ إِلَى السَّفِينَةِ فَرَكِبَهَا، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى ظَهْرِهَا يُجِيلُ النَّظَرَ فِيمَا حَوَالَيْهِ مِنْ أَرْضٍ وَمَاءٍ، وَهُوَ لَا يَكَادُ يُصَدِّقُ أَنَّ أُمْنِيَّتَهُ الْغَالِيَةَ قَدْ تَحَقَّقَتْ ...

ولَحِقَ بِهِ أَبَوَاهُ فَرَكِبَا، ثُمَّ أَوَيَا إِلَى مَقْصُورَتِهِمَا لِيُرَتِّبَا مَتَاعَهُمَا؛ أَمَّا هُوَ فَظَلَّ عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ، يَتَحَدَّثُ إِلَى الْبَحَّارَةِ، وإِلَى الرُّكَّابِ، ويَتَنَقَّلُ كَالْفَرَاشَةِ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ، والدُّنْيَا لَا تَكَادُ تَسَعُهُ مِنْ شِدَّةِ فَرَحِهِ!

وأَحَبَّهُ الْبَحَّارَةُ لِخِفَّتِهِ وظَرْفِهِ، وأَنِسُوا إِلَيْهِ، وطَابَ لَهُمْ أَنْ يُبَادِلُوهُ الْحَدِيثَ ويُجِيبُوهُ عَنْ كُلِّ مَا يُوَجِّهُ إِلَيْهِمْ مِنْ أَسْئِلَةٍ ...

وأَحَبَّ جَعْفَرٌ الْبَحَّارَةَ بِقَدْرِ مَا أَحَبُّوهُ، وتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ فِي مُسْتَقْبَلِ الْأَيَّامِ بَحَّارًا مِثْلَهُمْ، لِيَقْضِيَ أَكْثَرَ أَيَّامِهِ بَيْنَ الْمَاءِ والسَّمَاءِ، مُتَنَقِّلًا مِنْ مِينَاءٍ إِلَى مِينَاءٍ، فَيَرَى الْعَجَائِبَ والْغَرَائِبَ، ويَسْتَمْتِعَ مِنَ الْمَنَاظِرِ بِمَا لَا يَسْتَمْتِعُ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ...

ولَمَّا أَقْلَعَتْ بِهِ السَّفِينَةُ وسَارَتْ تَشُقُّ طَرِيقَهَا بَيْنَ الْأَمْوَاجِ، انْحَنَى عَلَى حَاجِزِ السَّطْحِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الْمَوْجِ الْمُتَدَافِعِ عَلَى جَانِبَيْهَا، ويَتَمَنَّى أَنْ تُتَاحَ لَهُ فُرْصَةٌ لِيَكُونَ بَطَلًا مِنْ أَبْطَالِ الْبَحْرِ، يَرْكَبُ أَهْوَالَهُ، ويُغَالِبُ مَخَاطِرَهُ، ويَخِفُّ لِنَجْدَةِ ضَحَايَاهُ فِي سَاعَاتِ الْهَوْلِ والْخَطَرِ ...

وتَخَيَّلَ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ أَنَّ عَاصِفَةً قَدْ هَبَّتْ عَلَى السَّفِينَةِ، فَأَوْشَكَتْ أَنْ تُغْرِقَهَا، وأَنَّ رُكَّابَهَا قَدْ فَزِعُوا وصَرَخُوا يَطْلُبُونَ الْغَوْثَ، وأَنَّهُ أَسْرَعَ لِنَجْدَتِهِمْ، فَأَمَّنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ، ورَدَّ إِلَيْهِمُ الطُّمَأْنِينَةَ والسَّلَامَ ...

وأَعْجَبَهُ هٰذَا الْخَيَالُ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ: لَوْ أَنَّ مِثْلَ هٰذِهِ الْعَاصِفَةِ قَدْ هَبَّتْ، لَأُتِيحَتْ لِيَ الْفُرْصَةُ لِأُبَرْهِنَ عَلَى شَجَاعَتِي!

ثُمَّ نَظَرَ إِلَى جَانِبَيْهِ، فَرَأَى بَعْضَ قَوَارِبِ النَّجَاةِ، وبَعْضَ عَجَلَاتِ الْإِنْقَاذِ؛ فَقَالَ لِنَفْسِهِ: لَوْ أَنَّ الْعَاصِفَةَ قَدْ هَبَّتْ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَا يَجِبُ أَنْ أَفْعَلَهُ، هُوَ أَنْ أَضَعَ أُمِّي وأَبِي فِي قَارِبٍ مِنْ هٰذِهِ الْقَوَارِبِ، وأَظَلَّ أَنَا عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ، لِأُؤَدِّيَ وَاجِبِي مَعَ الْبَحَّارَةِ، فَلَا أَرْكَبَ قَارِبَ النَّجَاةِ مَهْمَا كَانَتِ الْأَحْوَالُ، حَتَّى يَنْجُوَ آخِرُ رَاكِبٍ مِنْ رُكَّابِ السَّفِينَةِ!

وبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ هٰذَا الْحَدِيثَ، إِذْ سَمِعَ بَحَّارًا يَصِيحُ: الْعَاصِفَةُ! إِنَّ الْعَاصِفَةَ تَقْتَرِبُ!

فَرَفَعَ جَعْفَرٌ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَرَأَى سَحَابَةً سَوْدَاءَ تَتَّجِهُ بِسُرْعَةٍ نَحْوَ الْغَرْبِ؛ ثُمَّ أَخَذَتِ الرِّيحُ تَعْصِفُ،

والْأَمْوَاجُ تَعْلُو ، والسَّفِينَةُ تَرْقُصُ بِرُكَّابِهَا وَتَمِيلُ يَمْنَةً ويَسْرَةً ، فَعَرَفَ أَنَّ سَاعَةَ الْخَطَرِ قَدْ حَانَتْ ، وأَخَذَ يَسْتَعِدُّ لِتَنْفِيذِ بَرْنَامَجِهِ ؛ ولٰكِنَّ أَبَاهُ أَسْرَعَ إِلَيْهِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِهِ قَائِلًا : هَيَّا يا جَعْفَرُ فَاهْبِطْ مَعِي إِلَى جَوْفِ السَّفِينَةِ ، فَإِنَّ الْوُقُوفَ هُنَا غَيْرُ مَأْمُونِ الْعَاقِبَةِ !

وكَانَتِ الْأَمْوَاجُ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ قَدِ ازْدَادَتْ عُلُوًّا وضَخَامَةً ، والسُّحُبُ السَّوْدَاءُ قَدِ ازْدَادَتْ سُرْعَةً وكَثَافَةً ، وأَخَذَتِ السَّفِينَةُ تَعْلُو وتَهْبِطُ ، وتَمِيلُ ثُمَّ تَعْتَدِلُ ، وتَنْدَفِعُ إِلَى الْأَمَامِ ثُمَّ تَرْتَدُّ ، فَأَيْقَنَ كُلُّ مَنْ عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ بِالْخَطَرِ الْقَرِيبِ؛ وارْتَفَعَتْ مَوْجَةٌ كَبِيرَةٌ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ ثُمَّ ارْتَمَتْ عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ ، فَأَصَابَتِ الْفَتَى وأَبَاهُ ؛ فَأَسْرَعَ الرَّجُلُ يَجُرُّ وَلَدَهُ مِنْ ذِرَاعِهِ قَائِلًا : هَيَّا إِلَى جَوْفِ السَّفِينَةِ قَبْلَ أَنْ تَجْذِبَنَا مَوْجَةٌ أُخْرَى إِلَى أَعْمَاقِ الْبَحْرِ !

وحَاوَلَ جَعْفَرٌ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْ أَبِيهِ ، لِيُؤَدِّيَ وَاجِبَهُ مَعَ الْبَحَّارَةِ عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ ، ولٰكِنَّ أَبَاهُ لَمْ يَتْرُكْ ذِرَاعَهُ ، فَمَا زَالَ يَجُرُّهُ حَتَّى هَبَطَ بِهِ ...

وكَانَتْ أُمُّهُ فِي الْمَقْصُورَةِ وَحْدَهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : لَقَدْ أَعْدَدْتُ لَكَ هٰذِهِ الشَّطِيرَةَ اللَّذِيذَةَ لِتَأْكُلَهَا يا جَعْفَرُ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تَطْعَمْ شَيْئًا مُنْذُ الصَّبَاحِ !

فَأَجَابَهَا جَعْفَر : لَيْسَ بِي حَاجَةٌ إِلَى الْأَكْلِ !

فَقَالَ أَبُوهُ : لَقَدْ كُنْتُ مُوقِنًا أَنَّ دُوَارَ الْبَحْرِ سَيُصِيبُكَ، فَتَعَافُ الطَّعَامَ والشَّرَابَ . هَيَّا إِلَى مَقْصُورَتِكَ وَنَمْ ، فَإِنِّي أَرَاكَ تَرْتَعِشُ مِنَ الْبَرْدِ !

ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى مَقْصُورَتِهِ دَفْعًا وَهَمَّ أَنْ يُقْفِلَ عَلَيْهِ الْبَابَ ؛ ولٰكِنَّ جَعْفَرًا اعْتَرَضَهُ قَائِلًا : لَيْسَ بِي حَاجَةٌ إِلَى النَّوْمِ ، فَدَعْنِي أَصْعَدُ إِلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ ، لِأُؤَدِّيَ وَاجِبِي فِي سَاعَةِ الشِّدَّةِ ، كَمَا يَفْعَلُ الرِّجَالُ !

قَالَ أَبُوهُ : لَيْسَ عَلَيْكَ وَاجِبٌ يا بُنَيَّ فِي مِثْلِ هٰذِهِ الْحَالِ إِلَّا أَنْ تَحْمِيَ نَفْسَكَ ، فَادْخُلْ واسْتَرِحْ !

فَأَجَابَ مُحْتَجًّا : لَسْتُ صَغِيرًا كَمَا تَظُنُّ يا أَبِي فَأَقْعُدَ عَنْ أَدَاءِ وَاجِبِي . دَعْنِي أُبَرْهِنْ لَكَ عَلَى رُجُولَتِي ، فَإِنَّهَا فُرْصَتِي الْوَحِيدَةُ لِأَعْمَلَ عَمَلًا عَظِيمًا !

قَالَتِ الْأُمُّ : قَدْ كَانَ يَسُرُّنَا ذٰلِكَ يا جَعْفَرُ ، لَوْلَا أَنَّ بِكَ دُوَارَ الْبَحْرِ ، فَادْخُلْ إِلَى فِرَاشِكَ لِتَسْتَرِيحَ ،وسَيَنْتَهِي كُلُّ شَيْءٍ إِلَى خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللهُ !

ولَمْ يَجِدِ الْفَتَى بُدًّا مِنَ الطَّاعَةِ ، فَدَخَلَ ، وأَغْلَقَ أَبُوهُ

عليه الباب؛ وأوى جعفر إلى فراشه مكرهاً، فلم يلبث أن غلبه النوم!

واستمرت السفينة ترقص بركابها، وتميل يمنة ويسرة، كريشة في مهب الريح، أو حبة قمح في غربال، وجعفر في فراشه، مستغرق في النوم، ولكن صور العاصفة تتراءى له في أحلامه، كأنه لم ينم ...

وهجمت موجة ضخمة على السفينة، فصدمتها صدمة شديدة كادت تشقها نصفين، فاستيقظ جعفر من نومته فجأة، وجلس في فراشه، يحاول أن يستجمع إحساسه؛ فتذكر العاصفة، وتذكر أباه وأمه، وتذكر الموج الثائر، ورشاش الماء المتطاير، وتذكر الواجب الذي كان يريد أن يؤديه فحال أبوه بينه وبينه ...

تذكر كل هذا، وأحس بالسفينة تهتز به هزات عنيفة متتابعة، فعرف أن العاصفة لم تزل في شدتها؛ وكان الليل وقتئذ في منتصفه. وهم جعفر أن يهبط من الفراش ليسلك سبيله إلى حيث يؤدي واجب المعونة للعجزة والضعفاء من ركاب السفينة، كما كان يتمنى، ولكنه أحس بالضعف والدوار والمرض، فعاد إلى فراشه أسفاً، ومد الغطاء على رجليه ...

ولكنه لم يكد يغمض جفونه حتى سمع جرس الخطر يدق، ولاحظ أن آلات السفينة قد وقفت عن الحركة، فأرهف أذنيه للسمع وهو يقول لنفسه في قلق: ماذا حدث يا ترى؟

وفتح أبوه الباب في تلك اللحظة، ثم قال له: لا تخف يا جعفر؛ إن الخطر لم يزل بعيداً، فلا تترك فراشك، وسأصعد أنا إلى سطح السفينة، لأقدم ما أستطيع من معونة! ثم تركه في فراشه ومضى...

وسمع جعفر في تلك اللحظة صوتاً بعيداً يقول: ليصعد الرجال جميعاً إلى سطح السفينة!

فنزل عن فراشه وهم أن يقف على قدميه، ولكنه لم يقو على الوقوف ... ثم سمع بحاراً يقول لزميله: إن عثمان البحار قد جذبته موجة إلى البحر!

فاغتم جعفر غماً شديداً، فإن عثمان البحار هذا كان صديقاً له، إذ كانا يتبادلان الحديث على سطح السفينة منذ ساعات ...

وسأل جعفر نفسه: ماذا أستطيع يا ترى لأنقذ صديقي عثمان؟

ونظر في تلك اللحظة إلى الفانوس المعلق في سقف المقصورة وهو يتمايل ذات اليمين وذات الشمال، فخطرت له فكرة، فقال لنفسه: لو أنني حملت هذا الفانوس في يدي، وفتحت الطاق المشرف على البحر في مقصورتي، ثم وضعت الفانوس في الطاق، لأديت بهذا معونة إلى صديقي عثمان، الذي يوشك أن يغرق في ظلام الليل!

ولم يلبث جعفر أن نفذ فكرته، فحمل الفانوس، وفتح الطاق، ثم جعل الفانوس وراء زجاج الطاق، بحيث يرسل شعاعه في ظلام البحر فيضيئه؛ ولم يزل واقفاً بالقرب من الطاق، والفانوس في يده حتى تعب، ولكنه لم يبرح مكانه ...

وفجأة سمع صيحات الفرح؛ ثم دخل أبوه فقال له: لقد نجا الرجل، بعد أن فقدنا الأمل في نجاته، فقد ألقينا إليه حبلاً ليتعلق به، ولكنه لم يستطع أن يمسكه من شدة الظلام، ولكن نوراً انبثق فجأة من بعض جوانب السفينة، فرأى الرجل الحبل، وسبح إليه فتعلق به، وبذلك نجا ...

وانتبه الأب في تلك اللحظة إلى موقف ولده بجانب الطاق، والفانوس المضيء في يده، فقال له: ما أشجعك يا بني! لقد كنت بفعلتك هذه سبب نجاة البحار!

وسرعان ما عرف ربان السفينة وبحارتها ما فعله جعفر، فجاءوه شاكرين؛ وقدم له الربان هدية جميلة، هي ساعة ذهبية!

قصص من التاريخ

حكمة ملك !

يَروِى أهل التاريخ أن أعرابية مثلتْ بين يدى أمير من أمراء المسلمين ، فقالت له : أشكو إليك يا أمير المسلمين ظلماً أصابنى ، لتنصفنى !

فقال لها : قُصِّى قصتك يا أعرابية ، وعلينا إنصافك من كل ظلم أصابك !

قالت الأعرابية : كان لى يا أمير المسلمين زوج كاسب ، فخرج ذات يوم يتسبَّب لرزقه ، فأدركه التعب ،



فنام فى ظل نخلة ليستريح ، وكان على تلك النخلة رجل ، فوقع من فوق النخلة على زوجى فقتله ؛ فأريد أن تقتله به ، وهذا هو الإنصاف الذى أطلبه !

قال الأمير : ولكنه يا أعرابية لم يقتل زوجك قصداً ، وإنما كان سقوطه من فوق النخلة قضاء وقدراً ، بلا قصد ولا إرادة ؛ فهل ترضين أن يؤدى إليك مئة من الإبل ، تتعزَّين بها عن مصيبتك فى الزوج الذى مات ، وتعيشين من دَرِّها ومن وبرها ، ومن نتاجها ؟

قالت الأعرابية : وَىْ ! أتريد أن أتعوَّض من زوجى الذى مات ، بمئة من الإبل ؟ إن هذا لعار ؛ وإنما أريد أن تُخلِّى بينى وبين ذلك الرجل أقتصُّ منه كما أمر الله !

ففكر الأمير برهة ثم قال : لك ما تشاءين يا أعرابية ، فسأخلِّى بينك وبين ذلك الرجل تقتصِّين منه ، ولكنْ من حقى أن أحدِّد طريقة القصاص ...

فتهلَّل وجه المرأة بشراً وقالت : نعم ذلك حقك يا أمير ، فسأقتصّ منه على الطريقة التى تحددها !

فابتسم الأمير وقال : ليس هناك إلا طريقة واحدة ، هى الطريقة التى قتل بها زوجك ؛ فسآمر الرجل أن يرقد تحت النخلة ، فى الموضع الذى كان يرقد فيه زوجك ، وعليك أن تصعدى فوق النخلة ، ثم تسقطى فوقه ؛ فيموت بالطريقة التى مات بها زوجك !

فابتسمت المرأة ، ثم عبست وقالت : ولكنى قد أموت من تلك السقطة ؛ فهلا أشرتَ يا أمير بطريقة أخرى ؟

قال الأمير : أما إن أردت القصاص فهذه هى الطريقة ، وأما إن أبيت فليس من حقك إلا مئة من الإبل !


قالت الأعرابية : فقد رضيت المئة من الإبل ، ورحم الله زوجى !

حيلة حربية

كان « هانيبال » قائداً حربيًّا مشهوراً فى التاريخ القديم ، وكان له حيل فى الحرب لا تخطر على بال أحد ؛ ومن حيله المشهورة أنه كان فى معركة من المعارك ، فاكتشف أن عدوَّه يعسكر فى واد من الأودية مطمئنًّا ، فأراد أن يفاجئه بهجوم عنيف ؛ ولكنه خشى لو انحدر بجنوده من فوق الجبل إلى ذلك الوادى ، أن يحصدهم العدوّ بالنبال قبل أن ينحدروا إليه فى معسكره ، فتكون عليه الغلبة ؛ ففكر وقدَّر ودبَّر ، ثم دعا إليه بعض معاونيه ، وطلب إليهم أن يأتوه بمئتى ثور ، ومئتى قطعة من الخشب السريع الالتهاب ؛ فلما جاءوه بها ، ربط قطعة من ذلك الخشب ، فى قرنى كل ثور من تلك الثيران ؛ ثم أمر أصحابه أن يشعلوا النار فى ذلك الخشب حين يشير إليهم إشارة متَّفقا عليها ...

فلما صار أصحابه على استعداد لتنفيذ ما أمر به ، أشار إليهم الإشارة المتفق عليها ، فأشعلوا النار فى الخشب المربوط فى قرون الثيران ، فلم يكن لهبها يرتفع ، حتى جنَّ جنون الثيران ، فدفعها أصحابه من فوق الجبل إلى بطن الوادى ، فاندفعت بشدة والنار تشتعل فى قرونها ، وشقَّت طريقها على غير هدى خلال خيام العدو ، فدب الذعر فى نفوس عسكره ، وغادروا خيامهم هاربين من الحريق ؛ فانتهز هانيبال فرصة الفوضى التى أحدثها الذعر ، وهجم بجنوده على معسكر العدو ، فاستولى عليه بغير مقاومة !




زوزو
المغامر
قصة الثعبان
-٢-
وضع موريللي
تلخيص ما سبق
نجا زوزو من الثعبان بأعجوبة قبل أن يفتك به.
١
أراد هذا الثعبان أن يفتك بي، وسأدبّر له مكيدة لا يحلم بها!
٢
هذه طريقتي لأصيده خرطوم، ولحم وصنّار...
سيمسك زوزو الثعبان كما يصيد السمك..!
٣
أنقبوا هذا الحائط، لأني سأضع في هذا المخزن اختراعي!
فليحرسك الله زوزو مجنون!
٤
في هذه الحنفية سر اختراعي سنضحك..!
٥
سكوت... هوذا الثعبان... لقد شمّ رائحة اللحم المشوي...!
٦
ياللعجب..! لقد ابتلع الثعبان نصف الخرطوم مع اللحم والصنّار..!
٧
٨
الثعبان يريد العودة إلى وكره... ولكن الصنّار تعلق بمعدته..!
فتحت حنفية الماء، فتعالوا ننظر ما سيحدث للثعبان!
٩
ها... ها... بدأ الثعبان يشرب الماء وينتفخ..!
١٠
اشرب... اشرب مقدارًا آخر وبعدها سأربط رقبتك..!
١١
بهذا الرباط يشبه الثعبان قربة الماء!
زوزو مدهش..!
١٢
أصعدوا... أصعدوا فالثعبان قد مات وهكذا نجحت..!
فليحي زوزو المنتصر!
١٣
أحضروه إلى هنا... سأعرضه على الجمهور..!
١٤
أنظروا إلى هذه النافورة البديعة!
فليحي زوزو الشجاع!
١٥
هذا المشهد لم أكن أنتظره..!
١٦
لا تحاولوا أن تمسكوا الثعابين بطريقتي الخاصة، لأنها صعبة جدًا... فالثعبان ينتقم حتى وهو ميت!
١٧
انتهت

جريدة الندوة

رمز المحبة والتعاون والنشاط

من أنباء الندوات

• أسندت ندوة سندباد بسراى القبة إلى الزميل إيليا واصف مهمة تدعيم مكتبة الندوة وتزويدها بكتب مختارة فى حدود المبلغ الذى خصص لهذا الغرض والندوة تشكره على قيامه بالمهمة على خير وجه وعلى تنظيم المكتبة وتبويبها .

• زارت ندوة سندباد « الشعلة » بالسيدة زينب بالقاهرة متحف الفن الحديث ، وقد سر الأعضاء بما شاهدوا من روائع فنية للمثال مختار ، ومن لوحات بديعة للفنان « أحمد صبرى » .

من الأصدقاء

أشكر سندباد أعظم الشكر على ما يسديه إلينا من خير ، فقد أتاح لى فرصة التعرف إلى أقارب لى فى فلسطين ، إذ بعث إلى الأخ غالب خيال برسالة من غزة يقول فيها :

« . . . لما قرأت اسمك وعنوان ندوتك فى مجلتنا المحبوبة سندباد ، وقع فى نفسى أنك من أبناء عمومتى . . . »

ثم ذكر لى من الشواهد ما ثبت معه أننا من أبناء أسرة واحدة وذكرت له ، ثم اتصلت الرسائل بين أفراد الأسرة الواحدة فى البلدين ، بعد أن جمع سندباد شملهم ، فبارك الله له وبارك جهوده .

محمد تقى الدين خيال

القائم بعمل ندوة سندباد

برشدى باشا — الإسكندرية

• نشطت ندوة سندباد بدرب هاشم مركز المحلة الكبرى ، فكونت جمعية لأعمال البر ، وجمعية لهواة الرسم ، كما أن فرقها الرياضية اشتركت فى مباريات كثيرة وأصابت نجاحاً طيباً فى كثير منها .

• بعث إلينا الأخ أحمد هاشم الشريف القائم بعمل ندوة سندباد بالجيزة كلمة وطنية حارة ، مجد فيها كفاح إخواننا الوطنيين المجاهدين فى شمال أفريقيا وأشاد بما بذلوا من تضحيات فى سبيل الحرية والاستقلال ، ودعا لهم بالنصر وتحقيق الآمال .

هوايات نافعة لأصدقاء سندباد



سيد عبد الرحيم الأسيوطى

مدرسة سوهاج الإعدادية

سوهاج

١١ سنة

هوايته : القراءة وركوب الدراجات



مواهب الشيخ صالح المدنى

شارع الحريرى : بغداد

١٢ سنة



هوايتها : المراسلة

محمد مرجان الباب

حمام سوسة : تونس

١٧ سنة

هوايته : المراسلة



محمد فارع سالم الشيبانى

ص . ب . ٣٣

مقدشوه . الصومال

١٤ سنة

هوايته : المراسلة والصحافة

ندوات جديدة من مصر والسودان

• **الإسكندرية — محرم بك — رقم ٣١ شارع عرفات**

محمد رمضان ، عادل محمد ، هاشم رمضان ، حميدة رمضان ، ماجدة رمضان ، عائشة رمضان ، فاطمة رمضان

• **الشهداء — مدرسة الشهداء الثانوية**

أحمد نور حسن صقر ، قنديل محمد قنديل ، عبد المنعم على صقر ، محمود أمين حسن حسنى موسى مزروع

• **شبرا — المدرسة التوفيقية الثانوية**

عبد العاطى عطية المكاوى ، كمال الدين محمد ، عبد العظيم محمود ، صبرى أحمد محمد ، عادل فهمى عبد الملك

• **حلوان الحمامات : مدرسة العائلة المقدسة**

محسن داود العجيل ، محسن سيد الغندور

معرض الندوة

السيد وزير التربية والتعليم

اشترك الزميل محي الدين موسى اللباد — القائم بعمل ندوة سندباد بالمطرية — فى معرض الحرس الوطنى بأبى قير بلوحات كاريكاتيرية لأقطاب العالم ، وقد افتتح المعرض الصاغ كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم . وحضره كبار ضباط القوات المسلحة ورجال التربية والتعليم .

وقد أعجب السيد الوزير بلوحة كاريكاتيرية تمثل سيادته فكتب عليها (أحسنت) ووقع بإمضائه تشجيعاً وإعجاباً .

ندوات جديدة من البلاد العربية

• **عراق — أعظمية — المدرسة المتوسطة**

قتيبة عبد الواحد الدروبى ، هلال عبد الرحيم ، منذر إسماعيل ، قيس إسماعيل ، نزار هاشم ، عبد الملك هاشم ، سامى فاضل ، حكمت فاضل ، براء نجيب

• **لبنان الجنوبى — النبطية — المدرسة الرسمية القديمة**

حلمى محمد سعيد الفقيه ، همام الفقيه ، أحلام الفقيه ، طلال الفقيه ، شاديه الفقيه

• **تونس — صفاقس — مدرسة الليسى**

محمد حامد الهنتاتى ، مصطفى الفارس ، محمد بلغيث ، عبد الوهاب الزواوى ، عبد الحميد الشرفى ، التوفيق قويعه ، محسن الشعبونى ، عبد الرحمن الشعبونى ، عبد المجيد الشعبونى .

الدبابات

الدبابة سلاح حربيّ حديث ، شديد الفتك والتدمير . . . إنها سيارة مصفحة ولكنها فى الحقيقة قلعة متحركة ، لا يقف فى طريقها حائل ، ولا يعوقها عن التخريب والتقتيل رمل ولا صخر ولا ماء . . .

وعجلات هذه السيارة تحيط بها سلسلتان عريضتان ، حتى لا تغوص فى الرمال مهما تكن ناعمة ، وذلك تقليداً لخفّ الجمل ، سفينة الصحراء .

وهيكل الدبابة من الصلب السميك المتين ، الذى لا ينفذ فيه الرصاص . وكلّ دبابة بها جهاز لاسلكى ، ومزودة بمدافع رشاشة ، يشرف عليها جنود مدربون أحسن تدريب .

وقائد الدبابة سائق ماهر ، خبير بإصلاح عطبها . وكثيراً ما تبادل هو والمدفعيّ عملهما ، لأن كلاًّ منهما مدرّب تدريباً كاملا .

والدبابة تخترق الأسلاك الشائكة فى سهولة ، وتجتاز الخنادق ، وتدكّ المتاريس ، وتهدم الحوائط ، وتكتسح الحواجز والأشجار ، وتصعد على التلال والجبال ، وتهبط إلى السهول والأودية ، وتصوّب مدافعها إلى العدوّ حيث كان ، فتصليه ناراً حامية ، وتسحق معداته بثقلها العظيم . . .

وهذا السلاح الجهنمى لم يظهر إلا فى أثناء الحرب العالمية الأولى ، التى نشبت بين الحلفاء والألمان فى سنة ١٩١٤ واستمرت إلى سنة ١٩١٨ ، ففى إحدى معارك هذه الحرب ، وجد الإنجليز أنفسهم ، وقد أحاط بهم العدوّ إحاطة السوار بالمعصم ، وحاصرهم حصاراً عنيفاً ، وضيّق عليهم الخناق ، ولم يترك لهم مجالا للخيار ، فإما الموت ، وإما الاستسلام . ورأى ضابط بريطانى ألاّ سبيل إلى فكّ هذا الحصار ، واختراق هذا النطاق المضروب حول زملائه إلا باختراع سيارة ثقيلة محصّنة تحمى مَن بداخلها ، وتجتاز بهم هذه العقبات بثقلها .

شرع هذا الضابط يفكر فى اختراع هذه السيارة الثقيلة الحصينة ، ورسم نموذجاً لها ، ورفعه إلى وزارة الدفاع البريطانية فى ٢٠ أكتوبر سنة ١٩١٤

وبدئ على الفور فى تصميم هذه السيارة ، وجرّبت الدبابة الأولى ، فنجحت نجاحاً ملحوظاً ، وما لبثت المصانع أن أخرجت العديد من الدبابات ، فأبلت بلاء حسناً فى الحربين العالميتين الأولى والأخيرة ، وكانت عاملا قويّاً من عوامل انتصار الحلفاء ، فى معارك كثيرة .

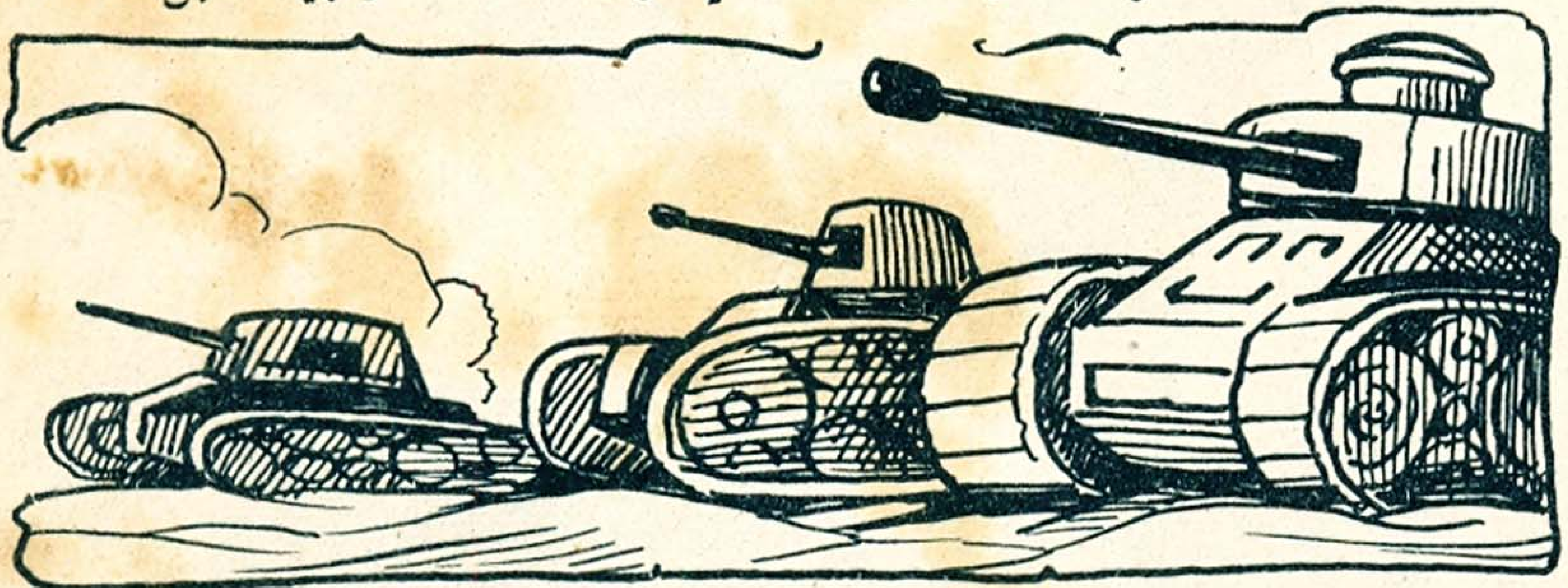
وفى الحرب العالمية الأخيرة ، بين الحلفاء والألمان أيضاً ، استخدم الألمان فى هجومهم على بلجيكا وهولندا ولكسمبرج سنة ١٩٤٠ أكثر من ٣٠٠ دبابة ثقيلة ، مختلفة الأحجام .

كان ثقل هذه الدبابات أعظم من ثقلها المعروف ، وسرعتها أشد مما كانت عليه الدبابات فى الحرب العالمية الأولى ، إذ وصلت سرعة بعضها إلى نحو ٥٠ كيلومتراً فى الساعة . وبهذه الدبابات القوية السريعة ، اجتاز الألمان بلجيكا وهولندا ولكسمبرج ، ووصلوا إلى مدينة « بولونى » فى شمالى فرنسا ، فى أيام معدودات ، فى حين أنهم احتاجوا — فى الحرب العالمية الأولى — إلى عدة أشهر للوصول إلى ما وصلوا إليه !

وتنوعت الدبابات ، واطّرد التحسين فى صنعها ، فصار منها الخفيف والمتوسط والثقيل .

فالدبابات الخفيفة تتقدّم الجيوش ، وتتوغل فى أرض العدو ، فتحتل الجسور والقناطر والطرق الرئيسية والمراكز المهمة ، وتبقى على اتصال دائم بمركز القيادة ، بوساطة جهاز لاسلكى .

والمتوسطة تفوق الخفيفة فى الوزن وقوة المدافع ، ومهمتها حماية الجيش من الإغارات المفاجئة ، وتمهيد السبل أمامه .



أما الدبابات الثقيلة فيقع على عاتقها دكّ الحصون واكتساح الحواجز أيّاً كانت ..

ومن أعجب ما وصل العقل البشرى إلى اختراعه ، دبابة تسير على الأرض كالسيارة ، وعلى سطح الماء كالسفينة أو المدرعة !

متحف الأفكار

العظمة

* حسبه عظمة من يسود نفسه
الأسقف هول

* كم من الملايين ماتوا لكى يصير قيصر عظيما
كامبل

* مما يؤسف عليه أنه قلما يكون عظيم بلا وصمة
واشنطون

* العظيم لا ينتهز الفرصة بل يخلقها
كولتون

* من استطاع أن يحقق ما كان يتخيله من العظمة كان جديراً بأن يكون رأيه فى العظمة وضيعاً .
رسكين

رحلات سندباد

الرحلة الرابعة ــ ٤٠

قال سندباد :

مشينا وراء « باقر » حتى وصل بنا إلى المغارة ، فوقف على بابها ثم قال لنا : هيا ندخل لنتوارى عن أعين النسانيس حتى ندبِّر أمرنا ونعرف كيف نتخلص من هذا الشر الذى وقعنا فيه !

ثم دخل ودخلنا وراءه ؛ فلما سترنا ظلام المغارة ؛ جلس باقر ودعانا إلى الجلوس معه ؛ فجلس أبو الإسعاد ، أما أنا فأحسست فى نفسى رغبة شديدة فى الذهاب إلى آخر المغارة ، لعلى أصل إلى المكان الذى كان فيه أبى ؛ ولحظ باقر ترددى فقال لى : بماذا تحدِّث نفسك يا سندباد ؟



قلت : أريد أن أذهب حتى أخرج من الباب الآخر فأرى...
فصاح بى : أنت مجنون ! اجلس !
ثم جذبنى من ذراعى فأجلسنى بجانبه ، واستمر يقول : إنك إذا خرجت فى نور النهار فقد تقع عليك أعين النسانيس فيقتلونك كما قتلوا شهبندر !

فهاجنى ذكر أبى ، وهببت واقفاً وأنا أقول : أريد أن تقع أعينهم علىَّ لأنال منهم ثأر أبى ، أو أموت !

ثم اندفعت إلى داخل المغارة مسرعاً قبل أن يمنعنى باقر وأبو الإسعاد ؛ فجرى أبو الإسعاد ورائى وهو يقول : قف ، لا تذهب وحدك . . . أريد أن أصحبك !

ولكنى لم التفت إلى ندائه ولم أنتظر ، فاستمر يعدو ورائى ، ليدركنى ، أو يمسكنى ؛ أما باقر فظل جالساً حيث كان ولم يرض أن يخاطر بروحه . . .

وكان الطريق فى داخل المغارة كثير التعاريج والحفر كما وصفه باقر ، ولكنى استمررت فى عدوى ، واستمر أبو الإسعاد يعدو خلفى ، ونحن نتوقَّى العثرات ونحاذر من السقوط ؛ ولم يلبث أبو الإسعاد أن أدركنى ، فوضع يده على كتفى قائلا : أليس من الخير أن نعود إلى مكاننا يا سندباد ولا نرمى بأنفسنا فى الهلاك ؟

قلت له بغيظ ؛ عد أنت إن شئت ، أما أنا فلا بد أن أذهب !

فرفع يده عن كتفى وهو يقول : إن كنت مصراً على الذهاب فإنك لن تذهب وحدك !

ثم مشى ومشيتُ إلى جانبه صامتين ، لايتحدَّث إلىَّ ولا أتحدث إليه ؛ فقد كان كلٌّ منا مشحون الرأس بخواطر وأفكار تمنعه من الكلام ؛ أما أنا فكنت مشحوناً بالرغبة فى الثأر من قتلة أبى ، ولو مُتُّ فى سبيل ذلك ؛ وأما أبو الإسعاد فلعله كان مشحون القلب والعقل بالمخاوف ، فلولا عطفه ومروءته وحرصه علىَّ لما صحبنى فى هذه المخاطرة الجريئة . . .

وفجأة صاح أبو الإسعاد : قف ، لا تتقدم خطوة واحدة إلى الأمام !

وقبل أن أعرف سبب صيحته شعرت به يسقط إلى جانبى ثم يصرخ : آه !

فقفَّ شعر رأسى وتسمَّرتْ رجلاى فى الأرض واحتبس صوتى فى حلقى من شدّة الخوف فلم أستطع أن أسأله عما أصابه ؛ ولا أدرى أين ذهبت فى تلك اللحظة شجاعتى ورغبتى فى الثأر من قتلة أبى ولو ضحَّيتُ بالحياة ؛ فتراجعت إلى الوراء خطوة حتى التصق ظهرى بجدار المغارة وأنا أحدِّق بعينىَّ فى الظلام لعلى أن أرى ما هنالك ؛ ولكنى لم أر شيئاً ولم أسمع صوتاً غير صوت أبى الإسعاد وهو يقول : لا تخف يا سندباد ، ولكن لا تمش . . .

قلت فى صوت خافت : ماذا جرى يا أبا الإسعاد ؟

قال : لا شىء ، ولكنى عثرتُ فوقعت فالتَوَتْ قدمى !

فعاد إلىَّ بعض الاطمئنان ، وهممت أن أخطو إليه لأنهضه ولكنى لم أتبيَّن مكانه فى الظلام ، فقلت له : ارفع صوتك لأهتدى إليك !

قال : لا أرفع صوتى ولا ترفع صوتك ، فإنى أخاف أن يسمعونا ، وقد رأيت ظلالهم تتحرك قريباً منا قبل أن أسقط !

قلت منكراً : رأيت ظلالهم ؟ فى هذا الظلام ؟

قال : صه ، ولا كلمة !

وكنتُ قد اهتديتُ إلى مكانه بصوته ، فخطوتُ إليه حتى صرتُ إلى جانبه ؛ فوضعتُ يدى على كتفه وأنا أقول همساً : ألا تقف ؟

قال : لا أستطيع يا سندباد ، وأظن أن فى ساقى كسراً !

قلت : اعتمد علىَّ وقف على رجلك الأخرى ؛ فإنى لا أحب أن أتركك هناك وحدك !

قال : بل تتركنى وتعود إلى باقر لتخبره ، ثم . . . . . .

وانقطع عن الكلام فجأة ، وضغطتْ أصابعه على ذراعى بعنف ؛ ثم همس : أرى ظلالهم قد عادت تتحرك !

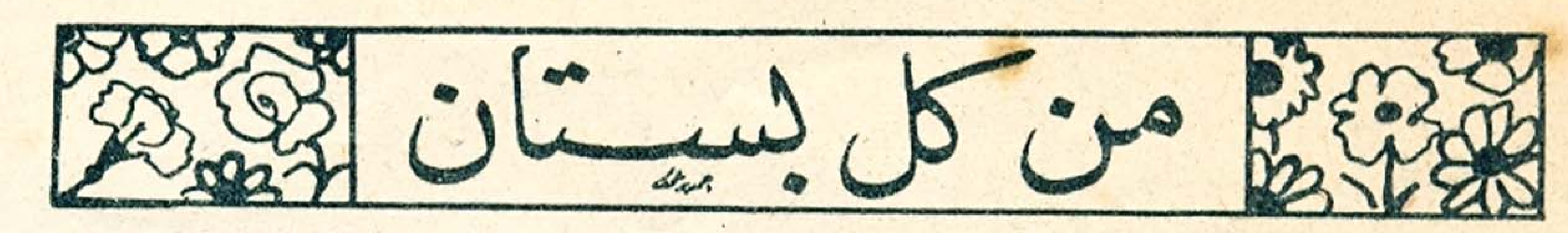
فخفق قلبى خفقاناً شديداً ، ودرتُ بعينى فيما حولى ، ولكنى لم أر شيئاً ؛ إذ كان الظلام الحالك حوالىَّ يمنع الرؤية بتاتاً ؛ فأيقنت أن صاحبى لم ير إلا أوهامه ، وقلت ساخراً : ظلال فى الظلام ؟ كيف يكون ذلك يا أبا الإسعاد !

وضحكت ؛ ولكن يده امتدت إلى فمى لتحبس صوتى ، ولم يُجبنى بلسان ، فسكتُّ مكرهاً وأنا أدور بعينى فيما حولى ، أحاول أن أنفذ بهما إلى ما وراء هذا الظلام ، فلا أرى أشباحاً ولا ظلالا ولا أسمع صوتاً . . .

قال أبو الإسعاد على أذنى هامساً : ملْ إلى اليمين درجة ثم انظر إلى الأمام . . . ألستَ ترى شعاعاً من النور ؟ فثبِّتْ بصرك لحظة تر ظلالاً تتحرك فى ذلك الشعاع . . .

فملتُ إلى اليمين ونظرت كما أشار ، فإذا دائرة لامعة على حائط المغارة ، كأن ديناراً ذهبياً مرسومٌ على رقعة سوداء ؛ فقلت هامساً : من أين هذا الشعاع ؟

وقبل أن أسمع جواب أبى الإسعاد ، رأيت ظلالاً تتعاقب على تلك الدائرة اللامعة ، فهى تختفى ثم تظهر ، ولا تلبث أن تختفى ثم تظهر ؛ فأيقنت أن أشباحاً تتحرك وراء الثقب المستدير الذى ينفذ منه هذا الضوء ، وأنها أشباح نسانيس ؛ وليس بيننا وبينها إلا قصبات أو أمتار . . . .



المغفلون فى أمريكا !

قال أمريكىٌّ من المولعين بفن الإحصاء، لأمريكىّ آخر من المولعين بالضحك والسخرية :

— لقد ثبت لى من الإحصاء، أن كل مئة من الأمريكيين، بينهم مغفَّل واحد!

فضحك صاحبه وقال :

— أعتقد أن إحصاءك غير دقيق يا صاحبى ؛ فإن بين كل مئة من الأمريكيين ، تسعة وتسعين مغفَّلا !

فعبس الأمريكى الأول وقال :

— أنت كثير المبالغة يا صديقى ، فإن هذه النسبة الكبيرة فى الغفلة لا يمكن أن تكون فى بلاد الزنوج ؛ فكيف تكون فى أمريكا المتحضرة ؟

قال الأمريكى الآخر :

— إذن فانتظر حتى أبرهن لك على صدق قولى ... ثم نشر فى صحف اليوم التالى إعلاناً هذا نصه :

« اليوم آخر فرصة تتاح لك ، لكى ترسل ريالك إلى صندوق البريد رقم ١٠٦ »

ولم يزد على ذلك الإعلان الغريب حرفاً واحداً ؛ فلما انتهى اليوم ، قصد الأمريكيان المتناظران إلى صندوق البريد رقم ١٠٦ ، وفتحاه ، فإذا فيه آلاف من الريالات ، أسرع بإرسالها إلى ذلك الصندوق آلاف من المغفَّلين الأمريكيين ، لينتهزوا الفرصة قبل أن تفوت ، دون أن يسأل واحد منهم نفسه : ما هو القصد من إرسال هذه الريالات ، ومن الذى سيأخذها ، وفى أى سبيل سينفقها !

وبهذا برهن ذلك الأمريكى الساخر لصاحبه على صدق قوله . . .

ثم أخذ تلك الآلاف من الريالات فوضعها فى جيبه ، وترك صاحبه الإحصائىّ واقفاً يحكّ رأسه مفكراً ، ليستخرج من هذا الإحصاء الجديد نتيجة جديدة !

[بقية المنشور على صفحة ٣]

وخرجت فى حذر ، وطارت شطر الحقول

جاءت الطيور فى الصباح ، فرأت البومة نائمة ، والجحر خاوياً ، فملأ قلوبها الحنق والغيظ ، وصاحت فى البومة : أيتها البومة اللعينة ! تغفلين فى حراستك ، وتهملين فى واجبك ، وتتركين القبّرة تهرب ؟ إنك لتستحقين الهلاك ! . . .

ولم تجد البومة سبيلا للنجاة غير الهرب ، فطارت بكل ما تستطيع من جهد ، ومن ورائها الطيور تودّ اللحاق بها ، وتمزيقها . . .

ابتعدت البومة ، وتوغلت فى الخرائب ، واستقرت فى كهف مظلم ، فضلّت الطيور طريقها ، ولكنها ما تزال إلى اليوم تبحث عنها ، لتنتقم منها . . .

والبومة تعلم أن الطيور لن تغفر لها ذنبها ، وأنها لا تفترّ عن البحث عنها ، ولهذا نراها تختبئ فى النهار ، ولا تطير إلا فى الليل !

الأمل حياة جديدة !

أغارت الطائرات الألمانية فى الحرب العالمية الماضية على مدينة لندن ، وأمطرتها وابلا من القذائف المدمِّرة ، فحمل رجال الإسعاف من بين المصابين رجلا بين الموت والحياة ، وذهبوا به إلى المستشفى فقال الطبيب حين رآه : ادعوا له القسيس ، فإنى أراه فى لحظاته الأخيرة ! ..

فجاء القسيس ، وجلس بين يديه يعظه ويسأله التوبة والاستغفار ، ثم قال له : إن جرحك خطير يا صديقى العزيز ، فهل عندك ما تقوله ، وهل تريد أن توصى بشىء ، أو أن ترسل رسالة إلى أحد ؟

فقال الجريح وهو يتنفس بصعوبة : جيب معطفى ! . . .

فمد القسيس يده إلى جيب معطفه ، وأخرج منها حافظة النقود ، وقال للرجل : أهذا ما تريد ؟

قال الجريح : نعم ، افتحها . . .

ففتحها القسيس ، فإذا فيها ورقة بخمسة جنيهات ؛ فقال للجريح : أهذا ما تريد ؟

قال الجريح همساً : نعم ، لأراهنك على هذه الورقة ، أننى لن أموت !

وكسب الجريح الرهان ، ولم يمت . . .

• • •

اعترافات :

ذهبت ذات مرة إلى الريف لزيارة عمى ، فرأيت فى حديقة داره سلحفاة كان يعتنى بها ، فرفعتها بين يدىّ ، وأخذت أداعبها ، ولكنها دخلتْ صدَفتها وأغلقتها على نفسها إغلاقاً محكماً ، فصارت مثل قطعة حجر . . .

وحاولت بكل جهد أن أفتح الصدفة المقفلة على سلحفاتها فلم أفلح ، ورآنى عمى وأنا أحاول فتحها بعصا ، فقال لى : ليست هذه هى الوسيلة إلى ما تريد . . .

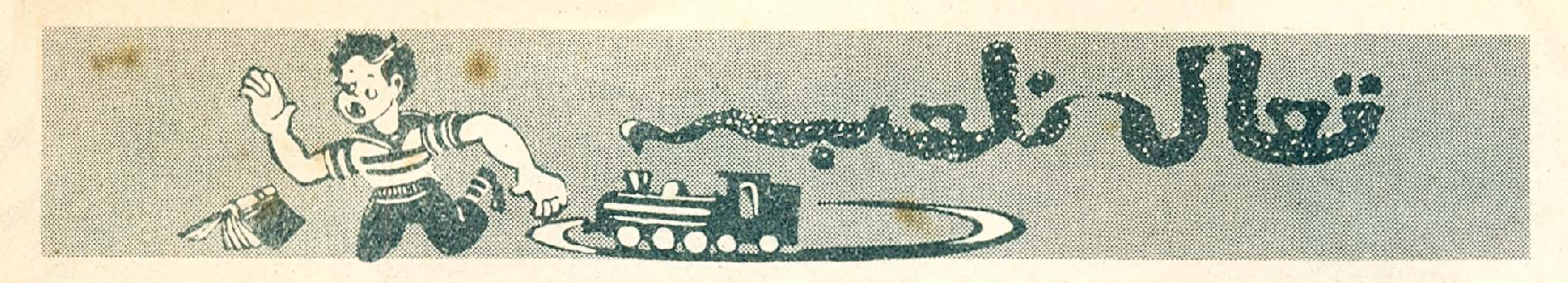
ثم حمل السلحفاة مخبوءة فى صدفتها ، ودخل بها الدار ، ثم وضعها إلى جانب المدفأة ، فلم تكد تشعر بدفء النار حتى أخرجت رأسها من الصدفة ، ثم أخرجت أرجلها وأخذت تزحف نحوى مطمئنة . . .

فقال لى عمى : الناس يا بنى كهذه السلحفاة ، فلا تحاول أن تُكره إنساناً بالعنف على فعل شىء لا يريده ، بل أدفئه بشىء من عطفك وحنانك ، فإذا هو مطمئن إليك ، مطيع لمشيئتك ، لا يفعل إلا ما تريده !

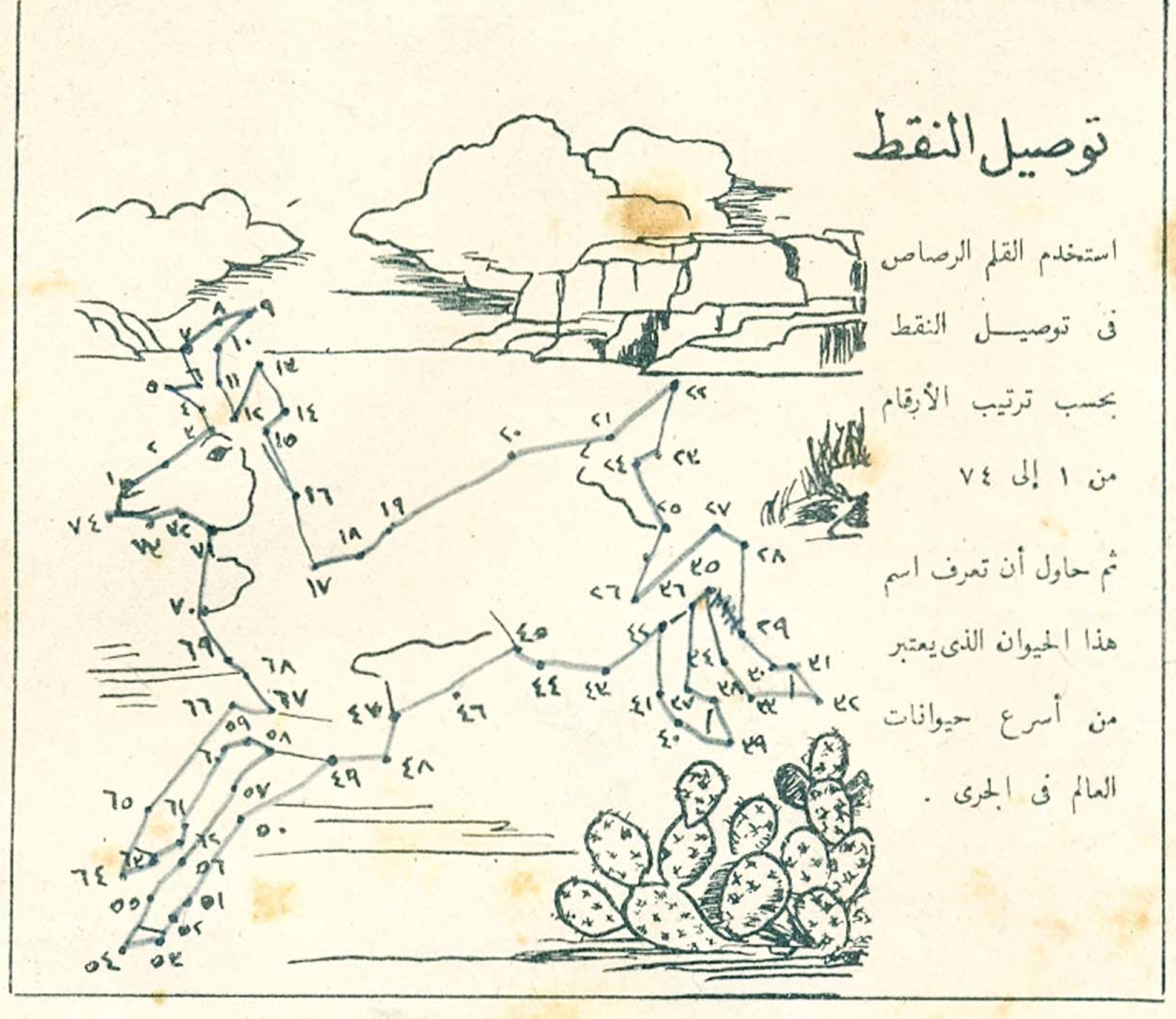
وقد تعلمتُ من هذه الحادثة الصغيرة درساً لم أنسه من يومئذ ، فكلما أردتُ إنساناً من الناس على عمل من الأعمال بذلتُ له مودتى وعطفى ، وأدفأته بحنانى ، فإذا هو طوع أمرى ، من غير أن أتكلف جهداً أو أبذل مشقة !

جمال محمد فراج

مدرسة بنى سويف الإعدادية



توصيل النقط



استخدم القلم الرصاص فى توصيل النقط بحسب ترتيب الأرقام من ١ إلى ٧٤

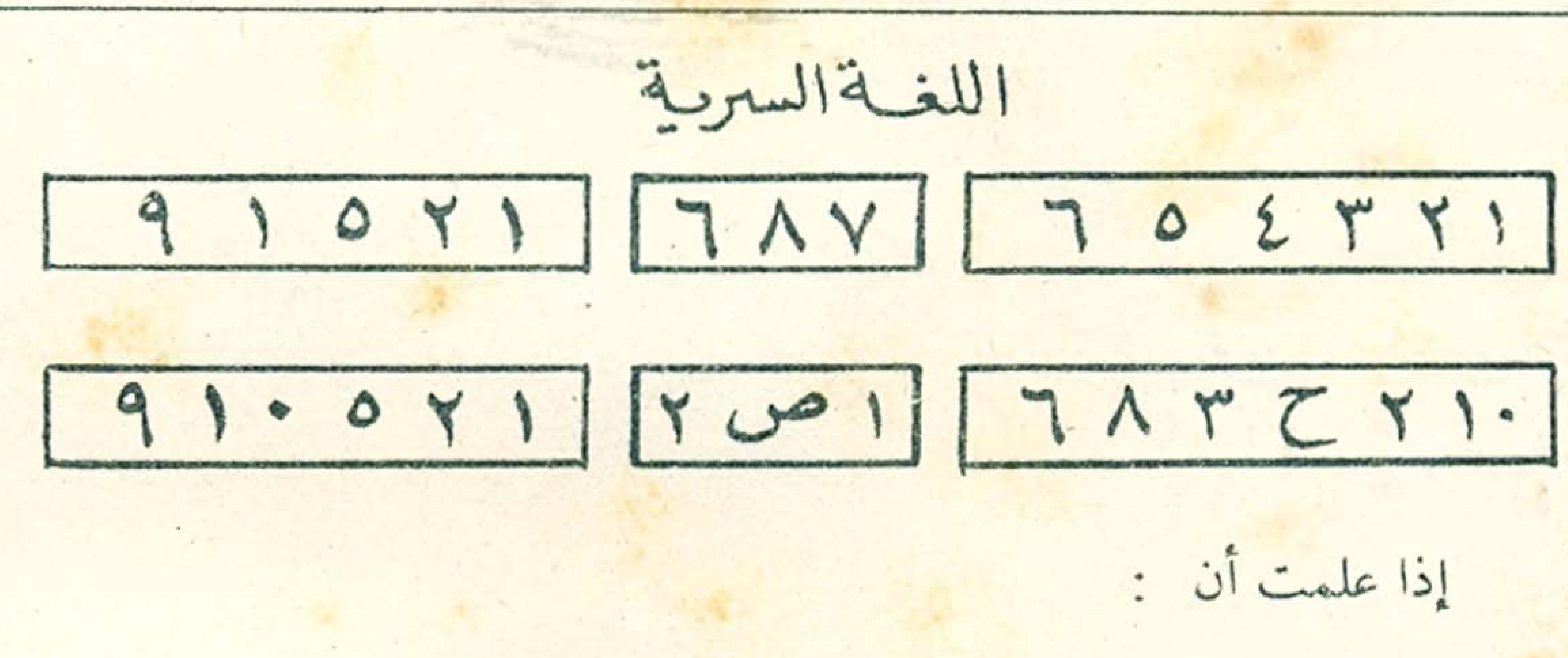
ثم حاول أن تعرف اسم هذا الحيوان الذى يعتبر من أسرع حيوانات العالم فى الجرى .

هل تعلم



هل تعلم أن الثعبان يمتاز عن كافة المخلوقات الأخرى بكثرة عدد ضلوعه ، وأنه يبيض ويفقس .

اللغة السرية



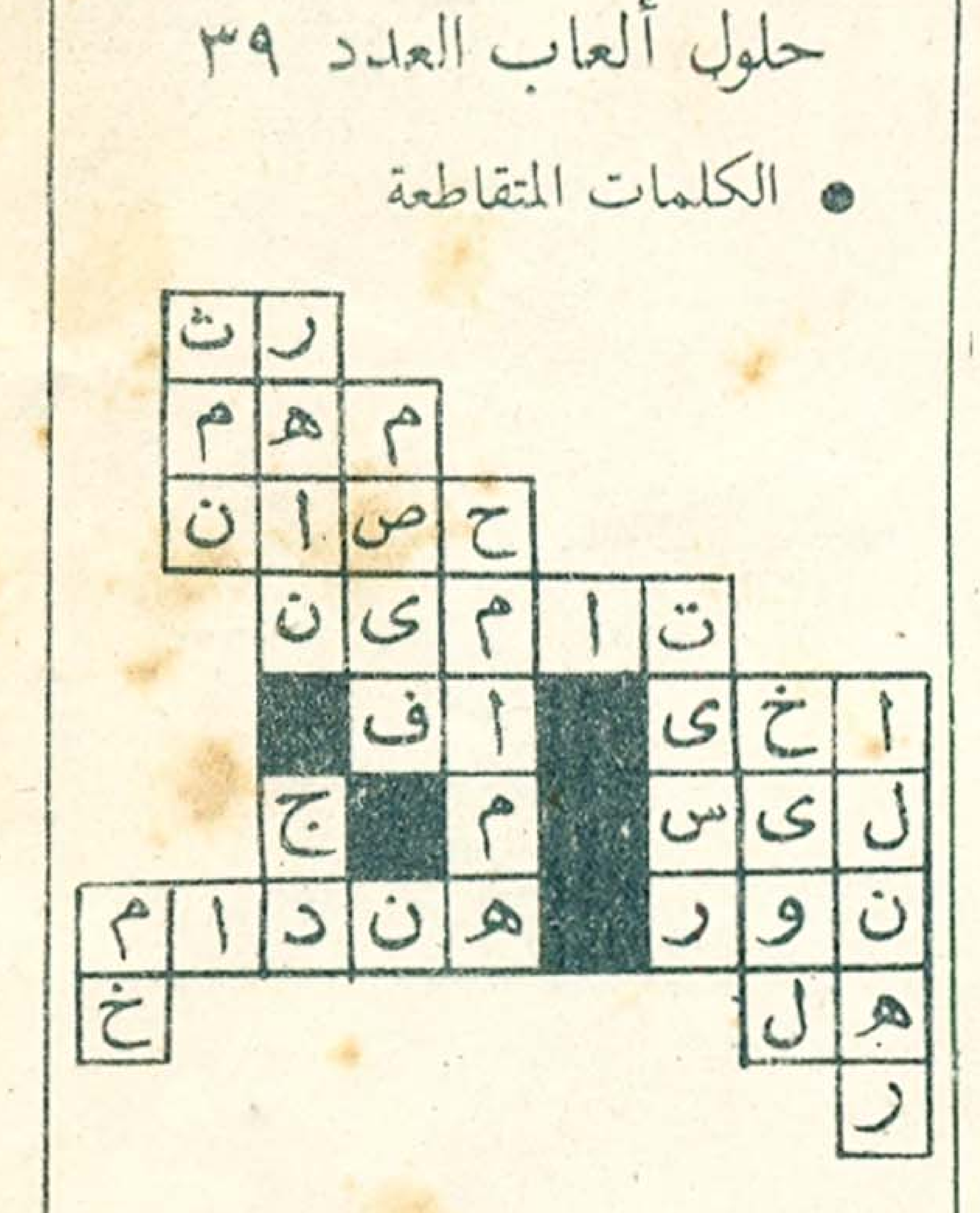
إذا علمت أن :

٢١٣ = مال ، ٦٨٧ = بيت

فحاول أن تقرأ الحكمة المشهورة المرموز لها بالأرقام التى فى داخل المستطيلات السابقة .

حلول ألعاب العدد ٣٩

● الكلمات المتقاطعة



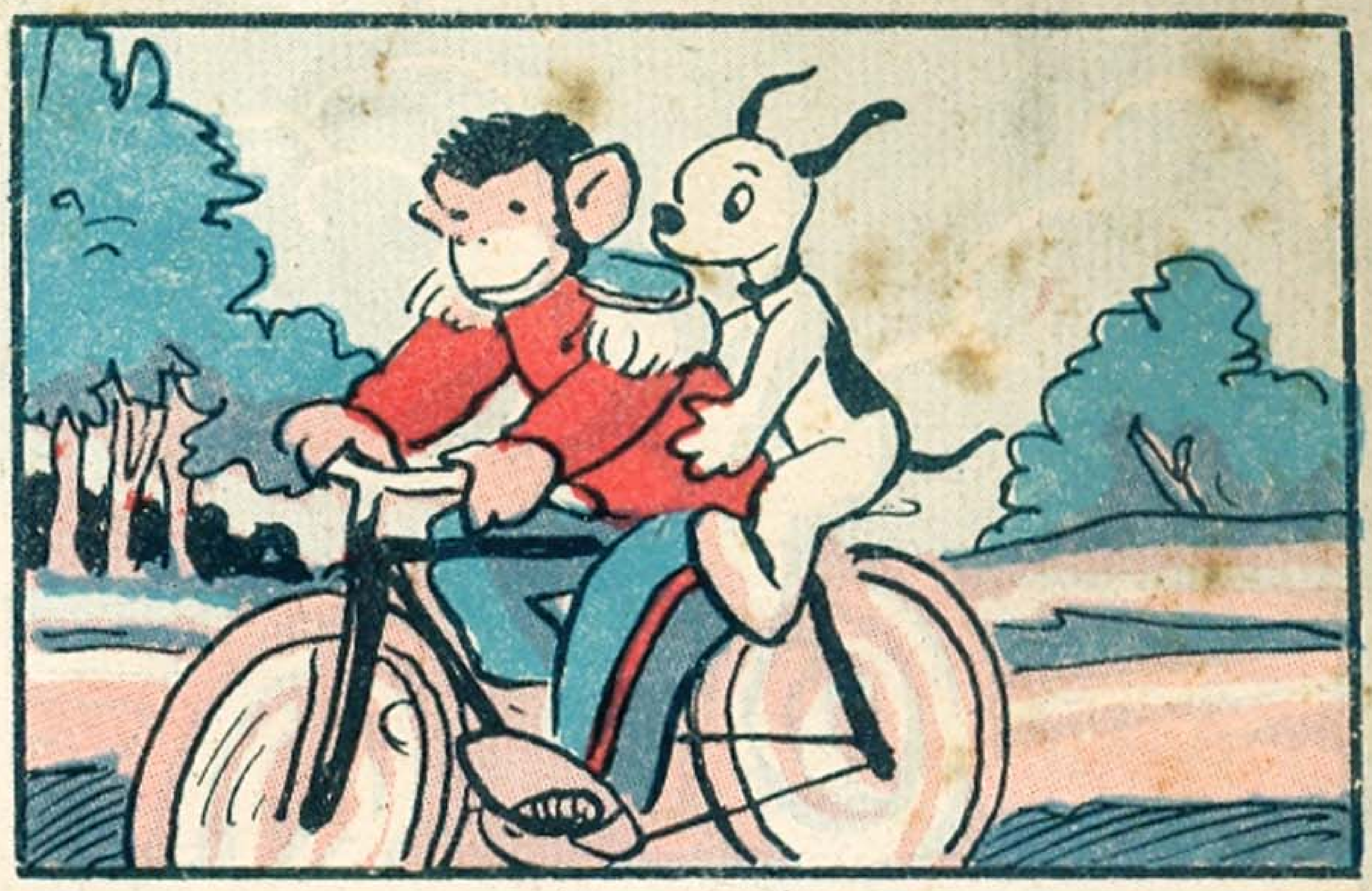
عجائب الأرقام

يمكنك أن تعرف حاصل ضرب العدد :

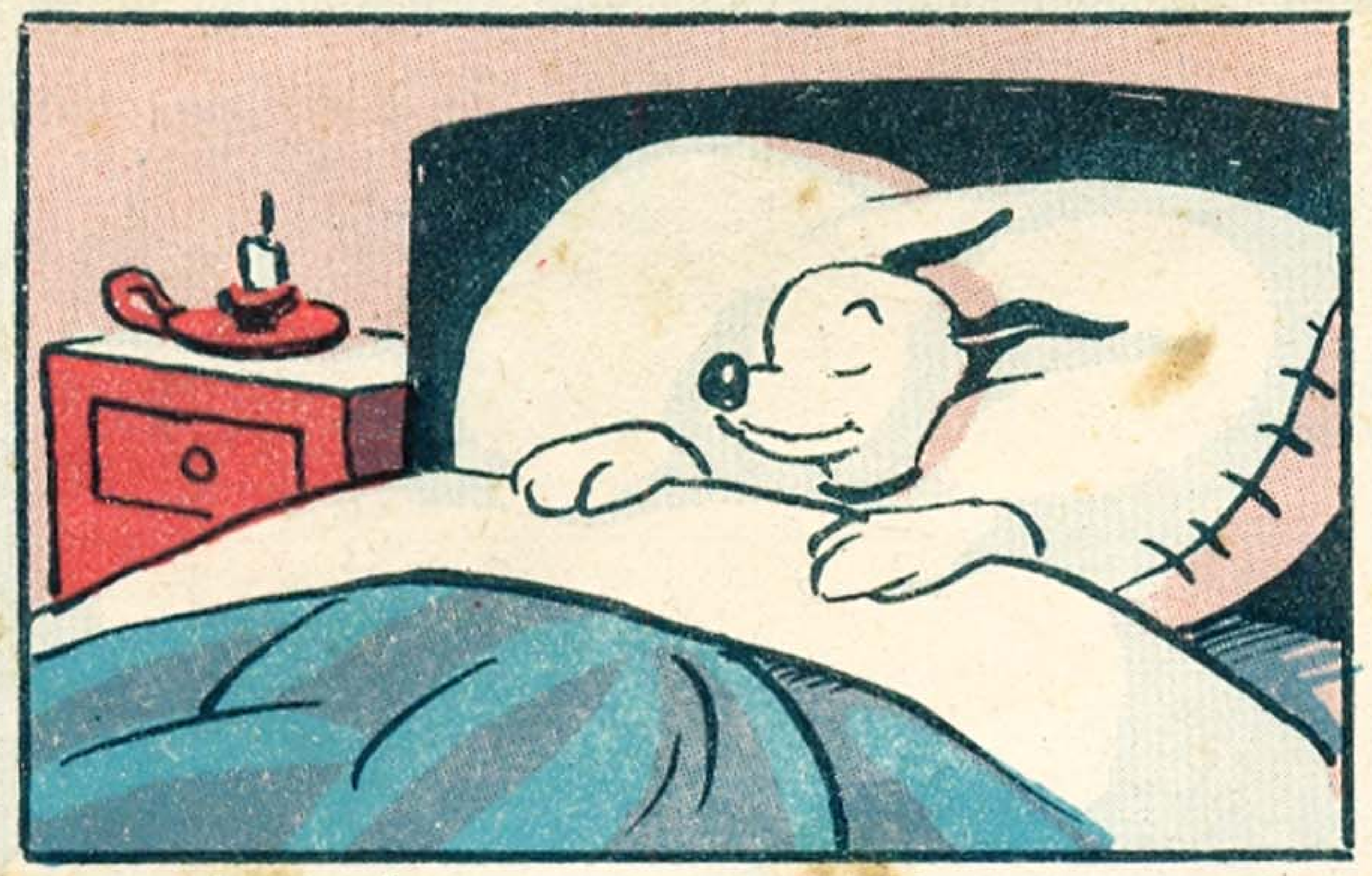
١٠٥٢٦٣١٥٧٨٩٤٧٣٦٨٤٢ فى ٢

بدون إجراء عملية الضرب وذلك بنقل الرقم ٢ من يمين العدد ووضعه على يساره ؛ تحقق من صحة الناتج بإجراء عملية الضرب .

نمرود يبحث عن سندباد!



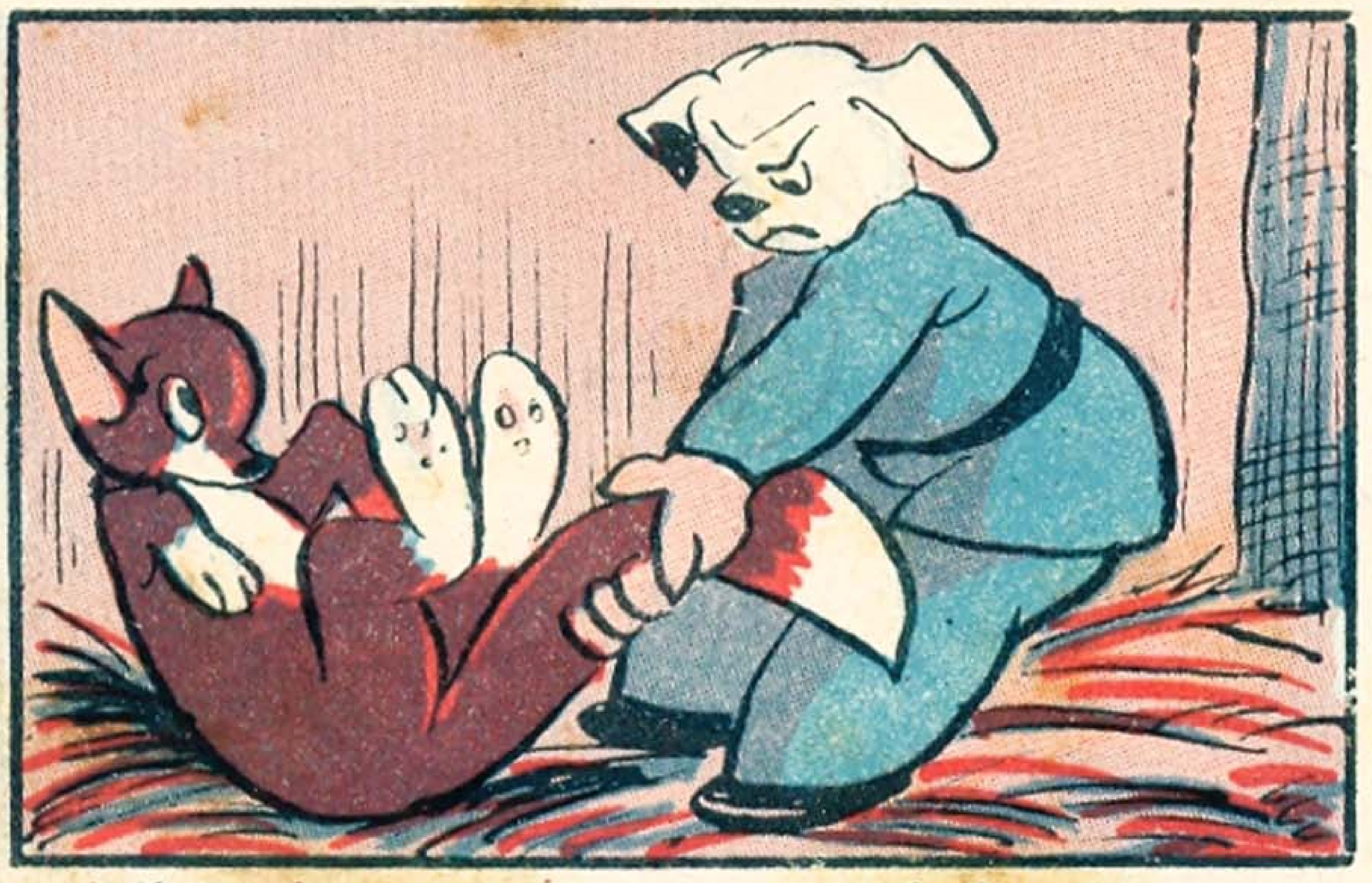
١ — ودع رئيس الشرطة بوسي ، ثم عاد إلى نمرود ليصحبه إلى دار الضيافة ، فأركبه خلفه على الدراجة إلى الدار ؛ وكانت أميرة الغابة في انتظاره عند الباب !



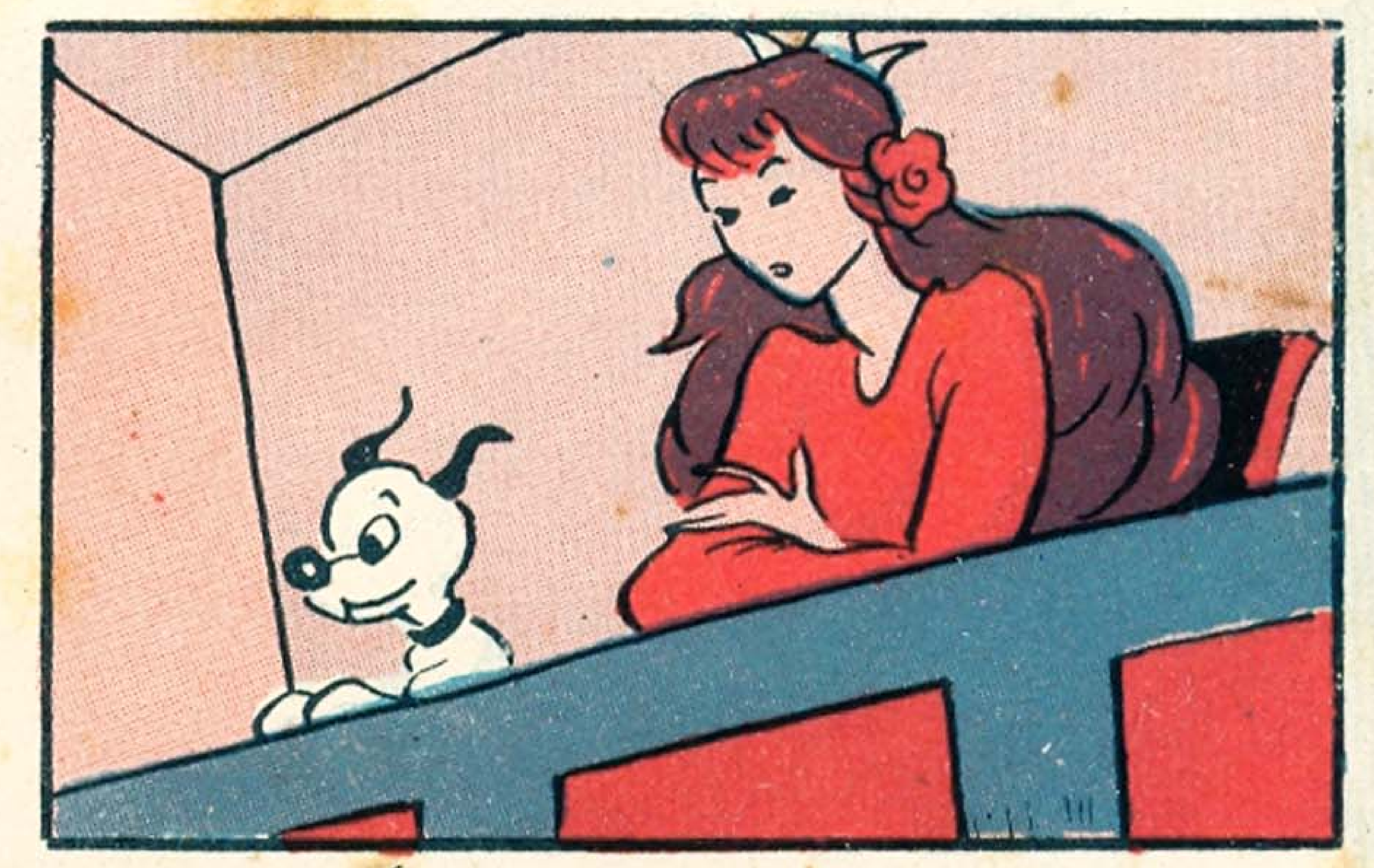
٢ — وجلست أميرة الغابة إلى نمرود ، تحدثه وتؤانسه ، حتى أظلم الليل ، فقدمت له عشاء وشرابا ، فأكل وشرب ، وشكر لها ضيافتها الكريمة ، ثم قام إلى فراشه فنام !



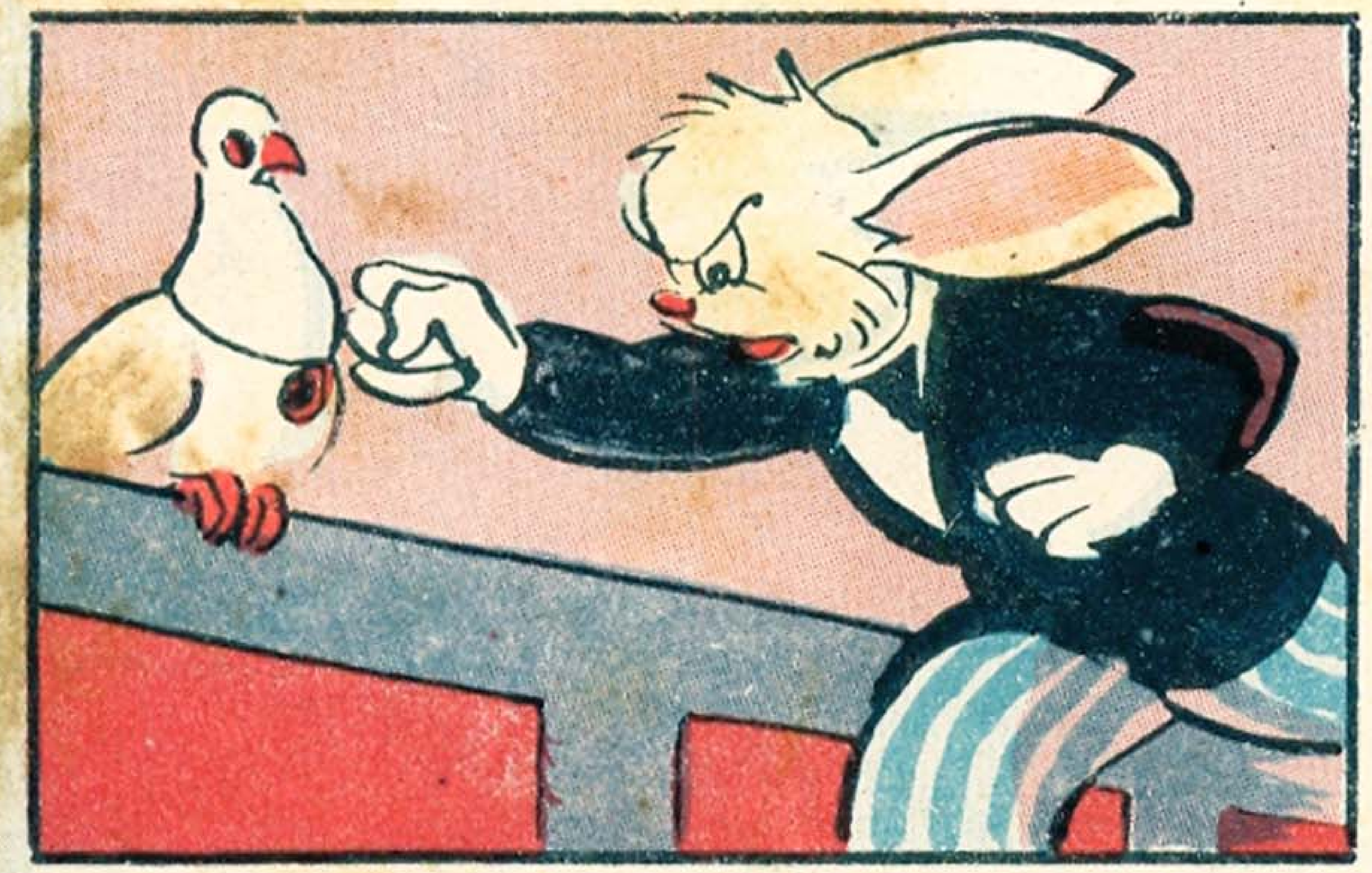
٣ — أما الثعلب ، فقضى ليلته وحيدا في ظلام السجن ، لا يجد طعاما ولا شرابا ، ولا أنيسا يحدثه ، حتى غلبه النوم ، فنام على أرض السجن بلا فراش ولا غطاء !



٤ — فلما كان الصباح ، جاء الحراس إلى الثعلب ، فجروه من ذيله ، فاستيقظ مرعوبا ، ثم ذهبوا به إلى المحكمة فوقفوه في قفصه ، ووقفوا وراءه يحرسونه !



٥ — وحان ميعاد الجلسة ، فجاءت الأميرة ، فقعدت على كرسي القضاء ، بجانبها نمرود ، ووراءها رئيس الشرطة ؛ ثم أذنت للثعلب في الكلام ، ليدفع عن نفسه الاتهام !

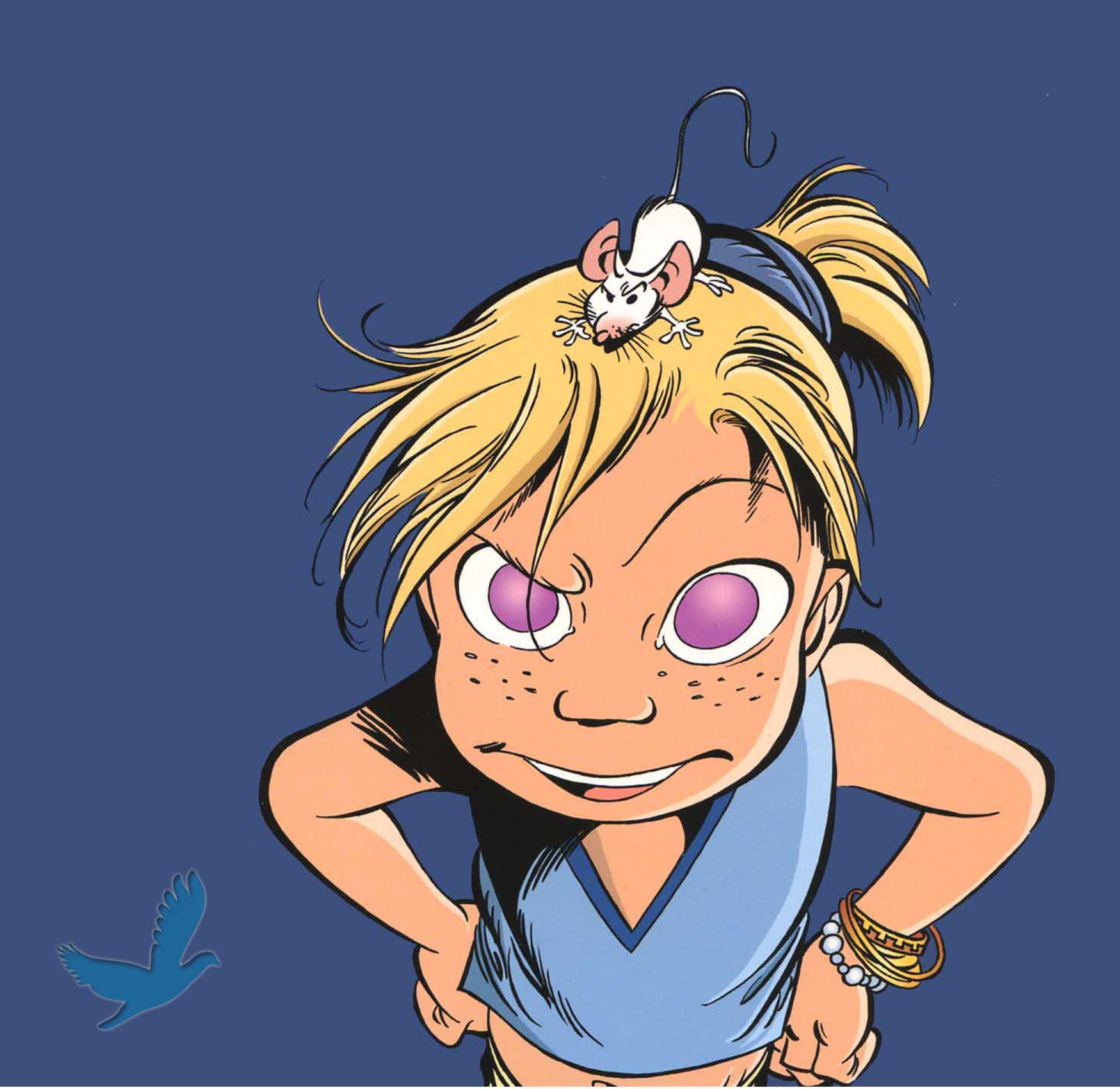


٦ — وجاءت الحمامة ترفرف بجناحين ، ووقفت على المنصة للدفاع ، فلم يكد الثعلب يلفظ حرفا حتى حدثت ضجة ؛ لأن أبا الشوارب انقض على الحمامة ليقتلها !

by :

blue

BIRD




ARAB
COMICS
BLUE
BIRD
WWW.arabcomics.net
عرب كوميكس احسن اصدقاء

